

اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو محتوى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المترتبة عليها دراسة حالة على محافظة بابل

قاسم حسين حمزه غريري
باحث لدرجة الدكتوراه في معهد الصحافة وعلوم الاخبار
جامعة منوبة / تونس

ملخص البحث باللغة العربية

اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو محتوى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المترتبة عليها "دراسة حالة على محافظة بابل"

يهدف البحث الى معرفة اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو محتوى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي وماهي اثار المترتبة عليها , دراسة حالة على محافظة بابل , اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي , ويتكون مجتمع البحث من مديري المدارس الحكومية (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) سواء كانت هذه المدارس بنين او بنات او مختلطة . التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي 2022-2023 . واستعان الباحث بصحيفة الاستبيان الالكترونية وطبقها على عينة عشوائية عمدية من مجتمع الدراسة ممثلة لكل لفئات عينة الدراسة الميدانية من مديري المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والاعدادية اعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات والإشباع وتوصل الى نتائج منها : ان اتجاهات مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل كانت ايجابية نحو ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي , كما اتضح ان العوامل الديموغرافية للمبحوثين لا تؤثر على طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي , ومن نتائج البحث ايضا , ان عينة البحث تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة منها في ادارة مدارسهم وتبادل المعلومات والتعليمات المدرسية مع زملائهم والتواصل مع اولياء الامور الطلاب.

Summary of the research in English

Attitudes of government school principals towards the content of what is published by social networks and the effects thereof, "A case study on the province of Babylon"

The research aims to know the attitudes of government school principals towards the content of what is published by social networks and what are its implications, a case study on the province of Babylon. Schools for boys, girls, or mixed schools affiliated to the General Directorate of Education in Babil Governorate for the academic year 2022-2023. The researcher used the electronic questionnaire newspaper and applied it to a deliberate random sample of the study population representing all the sections of the field study sample from the principals of government primary, middle and middle schools. The researcher relied on the

theory of uses and gratifications And a number of results were reached, including: The attitudes of government school principals in the province of Babylon were mostly positive towards what social networks publish, as it turned out that the demographic factors of the respondents do not affect the nature of the use of social networks, and from the results of the research also, that the research sample uses social networks To benefit from them in managing their schools and exchanging information and school instructions with colleagues them and communicate with students' parents.

المقدمة :

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من السمات المميزة لعصرنا ، وأحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات ، أصبحت بديلاً شائعاً لوسائل الاتصال التقليدية وحدثت نقلة في عالم الاتصال والاعلام حيث أصبحت الوسيلة الأكثر فاعلية والاسرع والاسهل في تناول الاخبار ونشرها ويستطيع العالم وقليلي التعلم استخدامها بكل سهولة ويسر وبإمكانك ان تجوب العالم وانت جالس في غرفتك وتتطلع على اخر التطورات الهامة في الفن والرياضة والاحداث السياسية العالمية من خلال كبسة زر واحدة على حاسوبك او هاتفك الذكي .

وفي وقتنا الحالي الذي اخذ يسمى بمسميات عديدة اكتسبت بعضها من التطور العلمي في مجال الاتصال مثل العصر الرقمي وعصر الانترنت وعصر الفيس بوك وعصر الاعلام الجديد وغيرها من التسميات فلا عجب من ذلك بسبب اهمية الكبرى التي حصلت عليها من الثورة التقنية العلمية العالمية ، ورافق هذا التطور دخول شبكات التواصل الاجتماعي في نواحي الحياة المختلفة وامتزجت معها واصبحت مقترنة بها ورافق هذا الاقتران مجموعة من التغيرات في مختلف المجالات بعضها ايجابي والبعض الاخر سلبي بسبب الاستخدام الخاطى لها .

ان المميزات الكثيرة التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي جعلت الكثيرين يعتمدون عليها وبكل كبير في حياتهم العامة والخاصة ، وان هذا الاعتماد يتجلى بصورة جلية بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بشكل خاص ، هو حالة استخدام طبيعية فقد حولت شبكات التواصل الاجتماعية العالم إلى مكتبة بلا جدران ، والى قرية بلا اسوار ، ووفرت لسكان هذه القرية ثقافة غير محدودة ، وأصبحت أداة قوية لتغيير اتجاهات وأفكار العديد من المستخدمين ، فقد غيرت هذه الوسيلة (شبكات التواصل الاجتماعي) اتجاهات الكثيرين لما تتمتع به من مزايا عديدة.

وعلى الرغم من المزايا العديدة والكثيرة التي قد تحققت بفعل مواقع التواصل الاجتماعي ودخولها في جزئيات الحياة الصغيرة وجعلت الفرد مدمن عليها ويعتمد اعتمادا كلياً عليها في كل احتياجاته العلمية والاجتماعية وغيرها ، إلا إنها في الوقت ذاته تعد مبعث خطورة ايضا على رواد شبكات التواصل الاجتماعية ، حيث اثبتت العديد من الدراسات في هذا الصدد فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انخفاض العلاقات الاجتماعية ووسعت الفجوة بين الافراد والعلاقات الاسرية ، وهذا ما اكده العديد من الباحثين إلى أن قضاء الافراد يستخدمون ويتصفحون المواقع الاجتماعية لساعات طويلة يؤدي الى تغير في العلاقات الإنسانية التي تجمعهم فأصبحوا يحصلون على مبتغاهم من التسلية والترفيه والتسوق وتبادل العلاقات الاجتماعية والمطالعة ويتناسون واجباتهم الاجتماعية واليومية حتى اصبحوا اسرى امام شاشات الاجهزة الذكية ويكتفون بساعات نوم قليلة واكالات سريعة واغلب وقتهم يقضونها في تصفح مواقعهم المفضلة .

ولشبكات التواصل الاجتماعي دور لا يمكن انكاره في التأثير على جمهور مستخدميهم سواء كان التأثير ايجابي او سلبي فهنا ارتى الباحث في بحثه هذا ، الى معرفة اتجاهات مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل نحو شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المرتبة على ذلك ، على اعتبار انهم شريحة كبيرة من المجتمع البابلي ويلعبون ادوار مهمة في المجتمع .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الاجابة عن التساؤل الرئيسي ، ما هي اتجاهات مديري المدارس الحكومية سواء ابتدائية والثانوية(متوسطة او اعدادية) في محافظة بابل نحو محتوى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المترتبة على ذلك ؟

الدراسات السابقة :

1- دراسة أحمد حسن على محمد (2018)⁽¹⁾

تهدف هذه الدراسة الى رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي اتجاه قضايا العنف الأسرى ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا العنف الأسرى ، واعتمد الباحث في دراسته على عينة من الشباب الجامعي المصري في أربع جامعات مصرية (القاهرة ، جامعة الدلتا ، جامعة المنصورة ، جامعة الأزهر) والذين تتراوح اعمارهم بين (١٨ - ٢٥) عاماً، مع الاخذ بنظر الاعتبار الخصائص الديموغرافية للمبوحين ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي ، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها التحليلية والميدانية واهمها : ان الموضوعات المتعلقة بقضايا العنف الأسري في صفحات عينة الدراسة التحليلية: جاءت معظم صفحات عينة الدراسة التي تناولت موضوع الدراسة (صفحات جريدة اليوم السابع) في المرتبة الأولى ثم الثانية بالترتيب (صفحة جريدة الأهرام) احتل المرتبة الثالثة والأخيرة (صفحة البوابة) ، وأكدت نتائج الدراسة التحليلية على فئة (العنف ضد الأطفال) في صفح الدراسة ، يليه المرتبة الثانية (العنف ضد الزوجات) ، في المرتبة الثالثة (العنف ضد الأطفال). (يليها فئة (الأزواج) ، تليها فئة (العنف ضد الوالدين) في المرتبة لأخيرة من فئة (العنف بين الأشقاء).

وبينت الدراسة الميدانية أن طلاب الجامعات الشباب مهتمون بتعليقات المستخدمين الآخرين على المنشورات ومقاطع الفيديو المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي حول قضايا العنف المنزلي ، يظهر البحث الميداني أسباب انعدام الحرية والقيود على مواقع التواصل ، وهي في المقام الأول (تقييد أخلاقي من قبل المستخدمين) والمرتبة الثانية (نقص الحقائق والمعلومات ، عدم الغموض في الحجة) نقص الحقائق والمعلومات لإعطاء الرقيفة عدم الغموض في الحجة) ، وجاء بعد ذلك بترتيب ثالث (الكائنات حيث يحاول جسد المستخدم الاختباء والتواء وتوجيه نفسه في اتجاه معين).

2- دراسة ناصر سعود الرحمانية (2018)⁽²⁾

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية خلال شبكات التواصل الاجتماعي واشكاله وتأثير ذلك على المجتمع في الاردن كما تهدف ايضا الى تحديد الآثار المترتبة على ذلك واثار ذلك على القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في النظام الاجتماعي الاردني ، وقد استخدم الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي واستعانة بأداة الاستبيان كأداة لجمع بياناته وطبقها على مجتمع الدراسة من خلال عينة عشوائية بلغت 400 مفردة من شرائح اجتماعية مختلفة شملت المجتمع الاردني في محافظة عمان ، ومن جملة ما توصلت اليه من النتائج اهمها : اختلافات في مفهوم خطاب الكراهية وتعدد مفهومه لدى عينة الدراسة وجاء ، (تشويه الحقائق او تكذيبها) في مقدمتها ثم جاء بعده (عدم قبوله بالاختلاف مع الآخرين) ، (وان شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على اثاره الفتن والتناحر في مجتمع الدراسة مما يؤدي الى تفكك المجتمع وفقدان تماسكه وبالتالي اضعافه وخصوصا وقت الازمات) ، ودور مواقع التواصل الاجتماعي اتجاه خطاب الكراهية يعتمد بالدرجة عالية على طبيعة الاستخدام لها ومستوى عينة الدراسة التعليمي والاجتماعي وحيانا التضليل بنشر معلومة مغلوطة وغير دقيقة ومضللة .

3- دراسة جانكو Junco (2012)⁽³⁾

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن آثار شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها ممثلة موقع فيس بوك في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من أجل معرفة أثر استخدام الفيس بوك، والمشاركة في فعالياته ومنشوراته ، واستخدم الباحث المسح الاعلامي بدراسته وتكونت عينة الدراسة من (2368) طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة الى عددا من النتائج منها ، أن استخدام الفيس بوك كان استخداماً إيجابياً من جانب متغير اضعاءت الوقت وكان استخداماً سلبياً لصالح متغير تحقيق الفائدة في الاستخدام من جانب

عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة ايضا إلى أن بعض استخدام الفيس بوك كانت بصورة إيجابية من الناحية العلمية .

4- دراسة نعيم المصري (2011) (4)

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام واستعمال الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين لمواقع التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك الاستخدام بالاستعاضة عن وسائل الأعلام الأخرى والاكتفاء بمواقع التواصل الاجتماعي ، كما هدفت الدراسة أيضا معرفة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام عينة الدراسة لهذه المواقع، عن طريق التطبيق على عينة تعدادها (50) مفردة من طلبة الكليات الحكومية الفلسطينية بقطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ما نسبته (52%) من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ساعتين يوميا، كما وضحت الدراسة أن من سلبيات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي تعود (لتغذية الأزمات السياسية وتهيئة الفرص لعمليات الاستقطاب من قبل الآخرين، وزيادة الاحتقان وتعويق الخلافات وبنسبة وصلت إلى 78%) . أما أهم الايجابيات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي فقد تمثلت في (تعريف المستخدمين بموضوعات تساعد على النقاش مع الآخرين وبنسبة بلغت 47%) . أما ما يختص بتأثير استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، فقد أظهرت الدراسة أن (هناك انخفاضا ملحوظا في مطالعة الكتب وقرءاء الصحف والمجلات والاستماع للراديو ومشاهدة الفضائيات وبنسب تراوحت ما بين 76% - 84%).

4- دراسة أرين كاربنسكي Aren karbnsky (2010) (5)

هدفت الدراسة الى الإجابة على السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة وهو(ما أثر استخدام موقع " فيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات؟) وُطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 219 طالبًا جامعيًا ، منهم 79 طالبا الذين شملتهم هذه الدراسة (اعترفوا بأن إدمانهم على موقع " الفيس بوك " أثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي) وقد استخدم الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وعلى صحيفة الاستبيان كأداة للحصول على بيانات دراسته ومعدلات العامة للطلبة عينة الدراسة واستخدم للحصول على النتائج ، برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في معالجة البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة : (إن معدل الدرجات التي حصل عليها طلاب الجامعات مدمنو الاستخدام تصفح موقع فيس بوك اقل بكثير من تلك التي حصل عليها اصدقائهم الذين لا يستخدمون الفيس بوك) كما بينت النتائج أنه كثرة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في تصفح الفيس بوك كلما تراجعت درجاته في الامتحانات واطهرت النتائج ايضا ان الأشخاص الذين يقضون وقتًا طويلا على الانترنت، يكون وقت الدراسة قليل لانشغالهم بالانترنت ، وأن موقع الفيس بوك يتيح للمستخدمين الدردشة وتكوين الصداقات وبينت النتائج (إن 79% من الشباب الجامعي الذين شملتهم الدراسة اقروا بانهم مدمنين باستخدام الفيس بوك وانه أثر بصورة سلبية على تحصيلهم الدراسي) .

6- دراسة نرمين زكريا خضر (2009) (6)

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدوافع من استخدام الشباب الجامعي المصري لموقع الفيس بوك واكتشاف طبيعة الصداقات والعلاقات الاجتماعية التي يسعى الشباب الجامعي المصري لتكوينها ، كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى معرفة وتحليل الآثار الاجتماعية والنفسية سواء كانت سلبية او ايجابية من جراء تعامل عينة الدراسة الميدانية مع تطبيق الفيس بوك ، وذلك من خلال عينة عشوائية عمدية الذين يستخدمون موقع الفيس بوك لعدد من طلاب الجامعات المصرية عددهم (136) طالب وطالبة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية في مصر ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ، أن دافع (الترفيه والتسلية) جاء في مقدمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك، وبنسبة عالية مقدارها (69.9%) من العدد الكلي لعينة الدراسة ، بينما جاء دافع (خلق صداقات جديدة) بالمرتبة الثانية وبنسبة (41.2%) ، ودافع (التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم) جاء بالمرتبة الثالثة، وبنسبة (37.5%)، وتوصلت الدراسة ايضا الى ان الآثار الاجتماعية كانت ذات طابع ايجابي غلب على استخدام الشباب الجامعي المصري لموقع الفيس بوك.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد تساؤلات بحثه من خلال وضع صيغ مختلفة لأسئلة الاستبيان الخاص بالبحث للتعرف على اتجاهات مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل نحو ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي وايضا تعميق مشكلة البحث وذلك من خلال تحديد متغيرات متنوعة استخدم في هذا البحث .

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث من حداثة موضوع وجدته حيث تسعى إلى التعريف بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي بتشكيل الاتجاهات واثرها على شريحة اجتماعية مهمة الا وهي ، مديري المدارس الحكومية الابتدائية والثانوية من جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بسبب التطور العلمي والتكنولوجي الهائل ، إذ طغى استخدام التكنولوجيا على مختلف جوانب الحياة ، وبرز شيوع استخدامها من قبل جميع الفئات على حد سواء ، فعزّت كل بيت وأصبحت في متناول يد كل فرد، فظهرت هناك حاجة ملحة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والاجتماعية بشكل يومي وعلى مدار الساعة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى :

- 1) التعرف على دوافع مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل من التعرض واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانماط تعرضهم لها والاثار المترتبة من هذا التعرض .
- 2) التعرف على اتجاهات مديري المدارس الحكومية محافظة بابل نحو شبكات التواصل الاجتماعي
- 3) التعرف عن مدى استفادة مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل من شبكات التواصل الاجتماعي في عملهم .

تساؤلات البحث :

يهدف البحث على اجابة على مجموعة من التساؤلات من بينها :

- 1) ماهي اتجاهات مديري المدارس الحكومية في قضاء كوثي نحو محتوى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي .
- 2) معرفة الاسباب الحقيقية او الدوافع لمديري المدارس الحكومية في محافظة بابل من جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
- 3) معرفة العوامل الديموغرافية (الجنس - النوع - السكن) للمبوحثين (مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل ، وهل تؤثر على طبيعة الاستخدام ؟
- 4) معرفة الاوقات المفضلة لمديري المدارس الحكومية في محافظة بابل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
- 5) معرفة اكثر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل .

التعريفات الاجرائية للبحث :

الاتجاهات : يعرفها الباحث حسب بحثه هذا ، بانها استعداد عقلي ووجداني مكتسب وثابت نسبيا لدى عينة الدراسة (مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل) والذي يحدد سلوكهم وتقييمهم نحو محتوى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي سواء بالقبول او بالرفض الذي ينعكس على التأثيرات المترتبة عليها .

شبكات التواصل الاجتماعي : هي عبارة عن تجمعات لأفراد خلال مجموعات محددة والذين يشتركون في صفات اساسية مثل مكان العمل او مدارس او جامعات او أي مجموعة موحدة الاهتمام ، ومن اشهر هذه الشبكات الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها.. ومما شجع على انتشارها هو سهولة استخدامها ورخص ثمنها ولا يحتاج استخدامها الى مؤمل علمي عالٍ .

مديري المدارس الحكومية : ويقصد بها الباحث وحسب بحثه هذا انهم المسجلين بصورة رسمية كمديري مدارسهم بعد حصولهم على شهادة علمية- اكااديمية (دبلوم او بكالوريوس او شهادة عليا) وهم مسؤولين على ادارة المدرسة وعلى الطلبة .

الاجراءات المنهجية للبحث :

نوع البحث :

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، ويهدف البحث الى معرفة اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو محتوى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وماهي الآثار المترتبة عليها , دراسة حالة على المديرية العام للتربية في محافظة بابل .

منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي من خلال وصف خصائص الظاهرة المدروسة وجمع المعلومات عنها ومتابعتها في الميدان بغية الحصول على بيانات حقيقية لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من مديري المدارس الحكومية الابتدائية والثانوية والتي تشمل (المتوسطة والاعدادية) سواء كانت هذه المدارس بنين او بنات او مختلطة بواقع 400 مفردة من المبحوثين التابعين للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي 2022- 2023 .

عينة البحث :

استعان الباحث بصحيفة الاستبيان الالكترونية وطبقها على عينة عشوائية عمدية من مجتمع الدراسة ممثلة لكل فئات عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والاعدادية سواء كانت هذه المدارس بنين او بنات او مختلطة بواقع(400) مبحوث من مديري المدارس في المديرية العامة للتربية محافظة بابل .

ادوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث في جمع بيانات بحثه على الاستبيان الالكتروني ولجأ اليه الباحث بسبب الصعوبات واتساع عينة البحث وصعوبة التنقل بين مدراس المحافظة وخاصة في المدراس الريفية لبعدها عن مركز المحافظة وارتباط الباحث بعمله اليومي في مديرية تربية بابل ، لذلك فالاستبيان الإلكتروني هو انجح اسلوب في ظل هذه الظروف . ثم جمعها ، وتفرغها ، واجراء المعالجات الاحصائية عليها حسب متغيرات البحث . واستعان الباحث على البرنامج الاحصائي spss المستخدم على نطاق واسع في الدراسات الاجتماعية والاعلامية لتحليل بيانات البحث والحصول على النتائج النهائية .

صحيفة الاستبيان :

قام الباحث بتحديد اهداف البحث وتساؤلاته ووضع مجموعة اسئلة وضمنها في صحيفة الاستبيان الخاصة بالبحث . حاول الباحث من خلالها الى الوصول الى اجابات مقنعة وشفافية تخدم البحث ، بحيث تم صياغة الاسئلة بطريقة تقيس متغيرات البحث وقد اعتمد الباحث على الاسئلة المغلقة مع وجود بديل مفتوح لتسنى للمبحوث اختيار اكثر من اجابة .وقد تم تطبيق الاستبيان على مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل إلكترونيا ، وبعد اعداد صحيفة الاستبيان واسئلته بصورتها الاولى تم عرضها على مجموعة من الاساتذة المحكمين والأكاديميين من ذوي الخبرة في مجال تخصصهم لمعرفة مدى صلاحيتها للتطبيق والذين اشاروا بصلاحيتهما للتطبيق .

مجالات البحث :

اولا/ المجال الزمني : ويشمل هذا ، السنة الدراسية 2022-2023 .

ثانيا / المجال المكاني : وهذا يخص ، عينة الدراسة (مديري المدارس الحكومية) في المديرية العامة للتربية في بابل .

ثالثا / المجال البشري : ويقصد به مديري المدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية بابل .

نظرية الاستخدامات والإشباعات ومفهومها :

استخدم الباحث نظرية الاستخدامات والإشباعات في بحثه هذا ، حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية بصورة منظمة . فخلال الأربعينات من القرن المنصرم ادى ادراك نتائج الفروق الفردية والتباين الاجتماعي بين الافراد الى ادراك السلوك المتعلق بوسائل الاتصال والاعلام الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال والاعلام⁽⁷⁾.

اذ صار الاهتمام منكبا على رضا المستخدمين لوسائل الاتصال وذلك بطرح استفسار جديد هو : ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام⁽⁸⁾؟ من خلال السؤال الذي طرحته نظرية الاستخدامات والإشباعات على التناقض للتساؤل القديم الذي كان سائدا فيما مضى الا هو (ماذا تفعل وسائل الاعلام بمستخدميها⁽⁹⁾).

فمن خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات لا تعد الافراد مجرد مستقبلين لرسائل الاتصال الجماهيري كمتلقين سلبيين فقط ، وانما ينتقي الافراد بوعي ووسائل الاتصال والاعلام التي يفضلونها عن غيرها من الوسائل في التعرض لها ، ونوع المحتوى الذي يلبي ويشبع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال قنوات المعلومات والايخبار والتسليية والترفيه المتاحة⁽⁹⁾.

ويخلص كاتر واعضاء فريقه فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات في النقاط التالية⁽¹⁰⁾:

1) جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق اهداف معينة .

2) يمتلك اضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى انها تشبع حاجاته.

3) تنافس وسائل الاعلام مصادر اخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي او المؤسسات الاكاديمية او غيرها . جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق اهداف معينة .

يمتلك ارضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى انها تشبع حاجاته. الاحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة او محتوى معين يجب ان يحددها الجمهور نفسه ، لان الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة الى ان المحتوى يمكن ان يكون له نتائج مختلفة . وتحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات ثلاثة اهداف رئيسية⁽¹¹⁾

1) محاولة تحديد كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

2) شرح دوافع التعرض لوسائل الاعلام والإشباعات المتحققة من هذا التعرض .

3) التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات :

افتراض ان الجمهور نشط : ويرى بالمعنيين ان الجمهور يكون نشط من خلال ثلاثة ابعاد رئيسية هي :

1) الانتقاء ، حيث ينتقي ويختار الجمهور الوسائل الاعلامية والمضامين وفقا لما يتفق مع حاجاته واهتماماته .

2) الاستغراق ، ويتم ذلك بالاندماج مع ما يتعرض له الجمهور من مضامين .

3) الايجابية ، بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على المضمون⁽¹²⁾.

الاصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الاعلام :

لقد ادى ظهور مفهوم الادراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية الى افتراض ان الانماط المختلفة من البشر يختارون الانشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الاعلام بطرق متنوعة ومتباينة اي ان العوامل النفسية يمكن ان تؤدي الى وجود حوافز وان تحدد اصول كثير من استخدامات وسائل الاعلام⁽¹³⁾.

وقد قدمت العديد من الدراسات العلمية الدليل الامبريقي على الدور الذي تلعبه العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الاعلام ، مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع والعمر والمهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي⁽¹⁴⁾.

دوافع الجمهور لاستخدام لوسائل الاعلام

ان دوافع التعرض لوسائل الاعلام ترتبط بمجموعة من الحاجات يمكن تلخيصها اساسا الى (حاجات معرفية) اي الحاجة الى الخبر والمعرفة بشكل عام وغيرها من الحاجات (و حاجات عاطفية) مثل الحاجة الى الاحساس بالأخوة والمحبة والفرح و (حاجات اجتماعية) وايضا حاجات تحقيق الذات وكذلك الحاجة الى الترفيه⁽¹⁵⁾.

اما الدوافع فقسمها (روبين) الى فئتين هما :

- 1) الدوافع الوظيفية (النفعية) : وتعني اختيار الفرد لنوع معين من المضامين ووسائل اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات المعرفية .
- 2) الدوافع الطقوسية : وتستهدف تضييق الوقت والتنفيس ولاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والمشكلات⁽¹⁶⁾.

تطبيق النظرية في البحث :

قام الباحث بتطبيق النظرية (الاستخدامات والإشباع) في هذا البحث وذلك اعتبار ان مدراء المدارس الحكومية (في المديرية العامة لتربية بابل) مجتمع نشط يسعى الى معرفة الاخبار والمعلومات عن طريق استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي التي تلمس حاجاته وبالتالي تشكيل اتجاهات جديدة تبعا لهذا التعرض وقد تكون هذه الاتجاهات سلبية او ايجابية.

خصائص العينة

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة من حيث جنس المبحوث:

العينة	الذكور	الاناث	المجموع
ك	252	148	400
%	%63	%37	%100

يتضح من الجدول السابق ، توزيع العينة وحسب جنس المبحوثين ، ان الذكور احتلت بالمرتبة الاولى بنسبة %63 بينما جاءت الاناث بالمرتبة الثانية بنسبة %37 .

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة من حيث نوع المدرسة :

العينة	ثانوي	متوسط	ابتدائي	المجموع
ك	124	147	129	400
%	%31	%36.8	%32.2	%100

يتضح من الجدول السابق ، توزيع العينة من حيث نوع المدرسة ، ان المدارس المتوسطة احتلت بالمرتبة الاولى بنسبة %36.8 بينما المدارس الابتدائية جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة %32.2 واحتلت المدارس الثانوية المرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة %31 .

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة من حيث صنف المدرسة :

العينة	بنين	بنات	مختلط	المجموع
ك	150	139	111	400
%	%37.5	%34.75	%27.75	%100

يتضح من الجدول السابق ، توزيع العينة من حيث صنف المدرسة ، ان مدارس البنين جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة 37.5 % بينما احتلت مدارس البنات المرتبة الثانية بنسبة 34.75 % وجاءت المدارس المختلطة بالمرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة 27.75%.

جدول رقم (4) يوضح توزيع العينة من حيث مكان المدرسة :

العينة	ريف	حضر	المجموع
ك	178	222	400
%	%44.5	%55.5	%100

يتضح من الجدول السابق ، توزيع العينة حسب مكان المدرسة ، ان المدارس الواقعة بالحضر احتلت المرتبة الاولى بنسبة 55.5% بينما المدارس الواقعة في الريف جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 44.5% .

جدول رقم (5) يوضح توزيع العينة من حيث المؤهل العلمي للمبجوثين:

العينة	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع
ك	26	219	98	58	400
%	%6.5	%54.8	%24.5	%14.3	%100

يتضح من الجدول السابق ، توزيع العينة من حيث المؤهل العلمي ، ان عينة الدراسة من حملة شهادة البكالوريوس جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 54,8% بينما احتلت حملة شهادة الماجستير المرتبة الثانية بنسبة 34.5% وجاءت العينة من حملة شهادة الدكتوراه بالمرتبة الثالثة بنسبة 14.3% وجاءت العينة من حملة شهادة الدبلوم بالمرتبة الرابعة بنسبة 6.5% .

جدول رقم (6) يوضح توزيع العينة من حيث متوسط الدخل للمبجوثين (بالدينار العراقي):

العينة	اكثر من 2مليون دينار	من 1-2مليون دينار	اقل من مليون دينار	المجموع
ك	95	198	107	400
%	%23.8	%49.5	%26.8	%100

يتضح من بيانات الجدول السابق ، توزيع العينة حسب متوسط الدخل ، ان العينة الذين دخلهم يتراوح بين 1-2 مليون دينار عراقي احتل المرتبة الاولى بنسبة 49.5% واحتلت العينة الذين يتراوح دخلهم اقل من مليون دينار عراقي المرتبة الثانية بنسبة 26.8% وجاءت العينة التي يتراوح دخلهم اكثر من 2 مليون بالمرتبة الثالثة بنسبة 23.8% .

جدول رقم (7) يوضح توزيع العينة من حيث العمر للمبحوثين :

العينة	من 25-34 سنة	من 35-44 سنة	اكثر من 45 سنة	المجموع
ك	88	176	136	400
%	22%	44%	34%	100%

من هذا الجدول يتضح ان اعمار المبحوثين الذين تتراوح بين 36-45 سنة هي الاعلى ، حيث بلغت نسبتهم 57.6% بينما كانت نسبة الاعمار اكثر من 46 سنة بالمرتبة الثانية بنسبة 24.8% بينما جاءت اعمار المبحوثين من 25-35 سنة بالمرتبة الثالثة بنسبة 17.6% .

جدول رقم (8) يوضح توزيع العينة من حيث السنوات ادارة المدرسة

العينة	من 1-5 سنة	من 6-10 سنة	اكثر من 10 سنوات	المجموع
ك	79	156	165	400
%	19.8%	39%	41.2%	100%

يتضح من الجدول السابق ، توزيع العينة من حيث سنوات ادارة المدرسة ، ان العينة التي تتراوح ادارتهم للمدرسة اكثر من 10 سنوات جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 41.2% بينما العينة التي تتراوح ادارتهم للمدرسة من 6-10 سنوات جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 39% وجاءت العينة التي تتراوح ادارتهم للمدرسة من 1-5 سنوات بالمرتبة الثالثة بنسبة 19.8% .

جدول رقم (9) يوضح التطبيقات التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما من قبل عينة الدراسة

الترتيب	النسبة	التكرار	تطبيقات التواصل الاجتماعي حسب الاستخدام
1	37.5%	150	فيس بوك
3	10.5%	42	تويتر
5	6.25%	25	يوتيوب
4	10%	40	واتساب
6	6%	24	انستغرام
8	5.25%	21	تيك توك
7	5.75%	23	سناب شات
2	18.75%	75	تلكرام
-	100%	400	المجموع

يتضح من الجدول السابق ، التطبيقات الاكثر استخداما من قبل عينة الدراسة ان الفيس بوك جاء بالمرتبة الاولى بنسبة 37.5% ثم تليها بالمرتبة الثانية بنسبة 18.75% وجاء بعدها تويتر المرتبة الثالثة بنسبة 10.5% ثم تطبيق واتساب بالترتيب الرابع بنسبة 10% ثم تطبيق اليوتيوب بالمرتبة الخامسة بنسبة 6.25% يليه تطبيق انستغرام بالترتيب السادس بنسبة 6% ويليه تطبيق سناب شات بالمرتبة السابعة بنسبة 5.75% وبالاخير تطبيق تيك توك بالمرتبة الثامنة بنسبة 5.75% يمكن الاطلاع على ترتيب التطبيقات من خلال عمود الترتيب .

الجدول رقم (10) يوضح الاوقات المفضلة لعينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة	التكرار	الفترة المفضلة لديك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي
٤	١٣,٤%	٥٤	الفترة الصباحية
٣	١٩,٨%	٧٩	فترة الظهيرة
١	٣٨%	١٥٢	في المساء
٢	٢٨,٨%	١١٥	حسب الفراغ
-	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق ، الاوقات المفضلة لعينة الدراسة ، ان فترة المساء جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 38% ثم حسب الفراغ بالمرتبة الثانية بنسبة 28.8% وجاءت فترة الظهيرة بالمرتبة الثالثة بنسبة 19.8% تليها الفترة الصباحية بالمرتبة الرابعة بنسبة 13.4% وكما هو موضح في عمود الترتيب .
الجدول رقم (11) يوضح اسباب ودوافع اهتمام عينة الدراسة بشبكات التواصل الاجتماعي (ن=400)

الترتيب	النسبة	التكرار	اسباب متابعتك واهتمامك بشبكات التواصل الاجتماعي
٥	١١,١%	١٤٤	حب استطلاع
١	١٥,٨%	٢٠٥	معرفة ومتابعة الاخبار
٨	٧,٨%	١٠٣	التسلية والترفيه
٧	٨,٨%	١٤٤	سرعة نشر الاخبار
٤	١١,٧%	١٥٢	التحديث المستمر للأخبار
٩	٥,٨%	٧٦	لا يحتاج الى دفع تكلفة الانترنت
٢	١٤,٨%	١٩٢	التواصل مع الاصدقاء والزملاء
٣	١٤%	١٨٢	التواصل مع اولياء امور الطلاب
٦	١٠,٢%	١٣٣	التعليم والتعلم
-	١٠٠%	١٣٠١	المجموع

يتضح من الجدول السابق ، اسباب اهتمام ودوافع عينة الدراسة بمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي ، ان معرفة ومتابعة الاخبار جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 15.8% ثم تلتها التواصل مع الاصدقاء بالمرتبة الثانية بنسبة 14.8% ثم بقية الاسباب وكما هو واضح من عمود الترتيب .

الجدول رقم (12) يوضح اعتقاد عينة الدراسة أن المداومة على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي قد أثر بهم ايجابياً.

هل تعتقد أن مداومتك على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي قد أثر بك ايجابيا	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية
دائما	١٣٣	٣٣,٣%	١,٨٥	٠,٧٠٣	٥٤,٩٠٥	٢	٠,٠٠٠
احيانا	١٩٤	٤٨,٥%					
نادرا	٧٣	١٨,٣%					
المجموع	٤٠٠	١٠٠%					

يتضح من الجدول السابق ، اعتقاد مداومة عينة الدراسة على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي قد أثر بهم ايجابيا ، ان فئة " احيانا " جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 48.5% يعتقدون ان مداومة عينة الدراسة على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي اثر بهم ايجابيا ، وان فئة " دائما " احتلت المرتبة الثانية بنسبة 33.3% بينما احتلت فئة "نادرا " المرتبة الثالثة بنسبة 18.3% من عينة الدراسة الميدانية. كما يتضح ايضا ان عينة الدراسة ترى بشكل عام يعتقدون " احيانا " ان مداومتهم على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي قد اثر بهم ايجابيا حيث بلغ الوسط الحسابي لمعدل اعتقادهم 1.85 وانحراف معياري قدره 0.703 وهو اقل من الواحد الصحيح مما يدل على اتفاق عينة الدراسة في ثقتهم ، وتوجد فروق بينهم في ثقتهم لصالح " احيانا " ثم " دائما " ثم " نادرا " حيث بلغت قيمة مربع كاي = 54.905 ودرجة الحرية 2 وهي دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.000) .

الجدول رقم (13) يوضح ، التأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة

البيانات	اتفاق بشدة		اتفاق		لا اتفاق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الموافقة	الترتيب
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار					
تجعلني شبكات التواصل الاجتماعي افهم طبيعة الموضوعات بعمق	٤٠,٥%	١٦٢	٣٠,٧%	١٢٣	٢٨,٧%	١١٥	١,٨٨	٠,٨٢٥	٩,٤٨٥	اتفاق بشدة	٢
تجعلني شبكات التواصل الاجتماعي افهم الاسباب والنتائج المترتبة	٣٥,٧%	١٤٣	٤٣%	١٧٢	٢١,٢%	٨٥	١,٨٦	٠,٧٤٢	٢٩,٤٣٥	اتفاق	٣
تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على التعرف على الاحداث الجارية	٤٤,٢%	١٧٧	٣٧,٢%	١٤٩	١٨,٥%	٧٤	١,٧٤	٠,٧٥٠	٤٢,٥٤٥	اتفاق بشدة	٤
تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على اراء معلوماتي العامة	٤٧%	١٨٨	٣٢,٢%	١٢٩	٢٠,٧%	٨٣	١,٧٤	٠,٧٨١	٤١,٥٥٥	اتفاق بشدة	٥
تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتشويش افكاري ومعلوماتي عن المواضيع المطروحة	٢٥,٢%	١٠٢	٣١%	١٢٤	٤٣,٥%	١٧٤	٢,١٨	٠,٨١١	٢٠,٩٤٧	لا اتفاق	١

يتضح من الجدول السابق ، ، التأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة ، ان تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتشويش افكاري ومعلوماتي عن المواضيع المطروحة جاءت بالمرتبة الاولى

بدرجة موافقة (لا اتفق) بوسط حسابي (2.18) ثم جاءت تجعلني شبكات التواصل الاجتماعي افهم طبيعة الموضوعات بعمق بالمرتبة الثانية بدرجة الموافقة (اتفق بشدة) وبوسط حسابي قدرة 1.88 ، ثم بقية العبارات كما هو واضح من خلال عمود الترتيب .

الجدول رقم (14) يوضح التأثيرات الوجدانية لشبكات التواصل الاجتماعية على عينة الدراسة

الترتيب	درجة الموافقة	مركز راي	الاحرف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق		اتفق		اتفق بشدة		العبارات
					نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٤	اتفق بشدة	٢١,٥١٥	٠,٨١١	١,٨٢	%٢٥,٢٥	١٠١	%٣١	١٢٤	%٤٣,٧٥	١٧٥	تسرعني شبكات التواصل الاجتماعي أني في موقع الحدث
٥	اتفق	٦٠,٨٤٥	٠,٧٠٠	١,٧٦	%١٥,٢٥	٦١	%٤٥,٢٥	١٨١	%٣٩,٥	١٥٨	ترفع شبكات التواصل الاجتماعي الروح المعنوية لدي من معرفة المعلومات
١	لا اتفق	٩٣,٩٦٥	٠,٧٩٧	٢,٢٥	%٤٧,٥	١٩٠	%٣٠,٢٥	١٢١	%٢٢,٢٥	٨٩	تجعلني شبكات التواصل الاجتماعي اشعر بالملل اتجاه الموضوعات المطروحة
٢	لا اتفق	٢٨,٥٢٦	٠,٨٠١	٢,٢٢	%٤٥	١٨٠	%٣١,٢٥	١٢٥	%٢٣,٥	٩٥	اشعر ان شبكات التواصل الاجتماعي تنقل لي جو تشاؤمي للمواضيع المطروحة
٣	اتفق بشدة	١٧,٦٦٠	٠,٨٠٨	١,٨٣	%٢٥,٥	١٠٢	%٣٢	١٢٨	%٤٢,٥	١٧٠	اشعر بمصادقية وموضوعية بتناول شبكات التواصل الاجتماعي للمواضيع المختلفة أكثر من وسائل الاعلام الأخرى

يتضح من الجدول السابق ، التأثيرات الوجدانية لشبكات التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة ، ان تجعلني اشعر بالملل اتجاه الموضوعات المطروحة جاءت بالمرتبة الاولى وبدرجة الموافقة (لا اتفق) بوسط حسابي 2.25 بينما جاءت ، اشعر ان شبكات التواصل الاجتماعي تنقل لي جو تشاؤمي للمواضيع المطروحة بدرجة موافقة (لا اتفق) بوسط حسابي 2.22 ، ثم بقية العبارات كما هو واضح من عمود الترتيب .

الجدول رقم (15) يوضح التأثيرات السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعية على عينة الدراسة

الترتيب	درجة الموافقة	مركز راي	الاحرف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق		اتفق		اتفق بشدة		العبارات
					نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٢	اتفق بشدة	١١,٥٨٥	٠,٨٢٤	١,٨٧	%٢٨,٢٥	١١٣	%٣٠,٥	١٢٢	%٤١,٢٥	١٦٥	تدفعني شبكات التواصل الاجتماعي الي البحث عن معلومات اضافية وجديدة
٥	اتفق بشدة	٢٢,٠٦٠	٠,٧٩٣	١,٧٧	%٢٢,٥	٩٠	%٣٢	١٢٨	%٤٥,٥	١٨٢	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على تبني الآراء والنقاش مع الآخرين
١	لا اتفق	٢٨,٥٢٦	٠,٨٠١	٢,٢٢	%٤٥	١٨١	%٣١,٢٥	١٢٥	%٢٣,٥	٩٤	تزيد شبكات التواصل الاجتماعي من شعوري بالخمول والملل وعدم الفاعية بما ينشئ
٣	اتفق بشدة	١٠,٩٥٥	٠,٨٠٨	١,٨٧	%٢٦,٧٥	١٠٧	%٣٣	١٣٢	%٤٠,٢٥	١٦١	تزيد شبكات التواصل الاجتماعي من اهتمامي بالمواضيع المثيرة
٤	اتفق بشدة	١٣,٦٥٥	٠,٨٢٨	١,٨٦	%٢٨,٢٥	١١٣	%٢٩,٧٥	١١٩	%٤٢	١٦٨	توجهني شبكات التواصل الاجتماعي لاكتخاذ مواقف معينة اتجاه المواضيع المثيرة

ويتضح من الجدول السابق ، التأثيرات السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة ، ان عبارة تزيد شبكات التواصل الاجتماعي من شعوري بالخمول والملل وعدم القناعة بما ينشر ، جاءت بالمرتبة الاولى بدرجة الموافقة (لا اتفق) بوسط حسابي 2.22 .
ومن جداول التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) السابقة ، يتضح ان المبحوثين رفضوا العبارات السلبية بأغلبية وكانت متصدرة للعبارات بوسط حسابي اعلى من بقية العبارات الاخرى ، وهذا يدل ان لمواقع التواصل الاجتماعية لها تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية ايجابية على عينة الدراسة .

نتائج البحث

- 1) اتضح من البحث ان اتجاهات مديري المدارس الحكومية في محافظة بابل كانت اغلبها ايجابية نحو ما تنتشره شبكات التواصل الاجتماعي وهذا هو الإجابة على السؤال الرئيسي لمشكلة البحث التي سعى الباحث الى ايجاد الاجابة عليه .
- 2) اتضح من نتائج البحث انه العوامل الديموغرافية للمبحوثين لا تؤثر على طبيعة الاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث انه بالإمكان استخدامها لأي شخص كان لأنها لا تحتاج الى جهد او ثقافة كبيرة اضافة الى رخص الاشتراك وسهولة الاستخدام .
- 3) اتضح ان الاوقات المفضلة لأغلب المبحوثين يفضلون فترة المساء ، وهذا يرجع ان انشغالهم في امور المدارس او امور اجتماعية اخرى في فترات الصباح والظهيرة .
- 4) اتضح من نتائج البحث ان عينة البحث تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة من عملهم في ادارة مدارسهم وتبادل المعلومات والتعليمات المدرسية والتواصل مع اولياء الامور الطلاب ، فقد جاءت هذه في مقدمة اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- 5) اتضح ايضا من نتائج البحث ان الفيس بوك هو الاستخدام الاكثر شعبية لمديري المدارس الحكومية في محافظة بابل ، اكثر من اي موقع اخر . وذلك لما فيه من مميزات وخصائص متوفرة فيه اكثر من اي تطبيق اخر من تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الشعبية والتفاعلية والمناقشة وابداء الآراء وامكانية تكوين والانضمام تحت مجموعات خاصة وعامة فيه
- 6) يتضح من الجدول السابق ، اسباب اهتمام ودوافع عينة الدراسة بمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي ، ان معرفة ومتابعة الاخبار جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 15.8% ثم تلتها التواصل مع الاصدقاء بالمرتبة الثانية بنسبة 14.8% ثم بقية الاسباب وكما هو واضح من عمود الترتيب .
- 7) يوجد تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية ايجابية على عينة الدراسة حيث بينت الجداول ان المبحوثين رفضوا بشدة العبارات السلبية وكانوا متفقين على العبارات الايجابية وهذا يؤكد ان تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي كانت ايجابية .

التوصيات :

تشهد شبكات التواصل الاجتماعي اقبالا واسعا بحكم الظروف العامة التي يشهدها العالم اجمع والعراق بصورة خاصة . التي جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها حتى اصبح وسيلة للتواصل الاجتماعي الاكثر اعتمادا بين الجمهور ، لما لها من مميزات تميزها عن غيرها لذلك يوصي الباحث ، على مديري المدارس الحكومية تشكيل كرويات ومجاميع على شبكات التواصل الاجتماعي بين ادارة المدارس وبين اعضاء الهيئة التربوية والتدرسية للتبليغ ونشر التعليمات المباشرة والمستعجلة ، كذلك انشاء مجاميع مع اولياء الامور لتبليغ التعليمات والمواعيد المهمة لامتحانات وغيرها من الامور . وايضا التواصل مع ادارات المدارس الاخرى لتبادل المعلومات والمستجدات فيما يخص التعليم والتعلم .

ورائنا كيف ان الظروف كورونا جعلت اغلب التعليم في دول العالم يعتمد على التعليم عن بعد او التعليم الالكتروني وهذه دعوة الى الاهتمام وايجاد واستحداث اكثر من وسيلة للتوصيل المادة العلمية للطلاب

بشتى المسميات ، مما يحفز مديري المدارس الحكومية الى ايجاد وسيلة متطورة وسهلة في نفس الوقت للتواصل مع الإدارة والطلاب من جهة , وبين الادارة المدرسية وبين اولياء امور الطلاب من جهة اخرى . لذا اوصي ، على إدارات المدارس الحكومية في محافظة بابل بإيجاد مجموعات تضم اولياء امور الطلاب مع اساتذة المدرسة للتفاهم وللتقاش وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي قد تواجه العملية التربوية والتدريسية في المدارس . وتكون هذه المجموعة رسمية ومفتوحة للجميع في ابداء الرأي ومتابعة مستوى الطلاب بالمدرسة وتكون بمثابة بوابة لنشر نتائج الامتحانات الفصلية والنهائية للطلاب والتبليغات ، وتبقى هذه مستمرة على مدار العام الدراسي لما لها من فوائد عامة للإدارة المدرسة ولأولياء الأمور للطلاب .

المصادر :

- (1) خضور ،اديب (1999)، دور الاعلام في مكافحة المخدرات ،ط1 ، دار الايام , الجزائر .
 - (2) مكايي ، حسن عماد ، والسيد ، ليلي حسين (2003) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة : ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر .
 - (3) حسن ، حمدي (1991) : الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ، دار الفكر العربي ، مصر .
 - (4) ابو اصبع ، صالح خليل (2004) ، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ط4، دار الارام ، الاردن .
 - (5) غزي ، عبد الرحمان (2003) ، دراسات في نظرية الاتصال(نحو فكر اعلامي متميز) ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان .
 - (6) عبد الحميد ، محمد عبد (2000) ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير :ط1،عالم الكتب ،القاهرة ، مصر .
 - (7) العادلي ، مرزوق عبد الحكم (2004) ، الاعلانات الصحفية " دراسة في الاستخدامات والإشباع ، ط 1، دار الفجر ، القاهرة ، مصر .
 - (8)ميلفين ديفلير وساندرا بول روكتيش (1993) ، نظريات الاعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
 - (9) خضر ،نرمين زكريا (٢٠٠٩)، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة على موقع الفيس بوك. مقدمة إلى مؤتمر كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، وهو بعنوان : الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، والذي عقد في الفترة ما بين ١٥ - ١٧ فبراير ٢٠٠٩م
 - (10) المصري ، نعيم (٢٠١٠)، استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على وسائل الإعلام الأخرى دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية، ورقة بحثية قدمت إلى مؤتمر كلية الإعلام بجامعة اليرموك ، وعنوانه " الإعلام والتحويلات المجتمعية في الوطن العربي" والذي عقد في الفترة ما بين ٢٣ - ٢٥ / تشرين الثاني / ٢٠١١م ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .
- 11-Aren, Karbiniski. (2010) *Facebook and the technology revolution* , N,Y Spectrum Publications .
- 12-Junco, R. (2012). *The relationship between frequencies of Facebook use. Participation in Facebook activities, and student engagement Computers & Education* 58,162-171.

- ¹ محمد ، أحمد حسن علي (2018) ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا العنف الأُسرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، مصر ، 2018
- ² (الرحمانه ، ناصر سعود (2018) ، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية ، رسالة ماجستير ، قسم الصحافة والاعلام ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الأردن .
- ³ Junco, R. (2012). *The relationship between frequencies of Facebook use. Participation in Facebook activities, and student engagement* Computers & Education 58,162-171
- ⁴ المصري ، نعيم (٢٠١٠)، استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على وسائل الإعلام الأخرى دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية. ورقة بحثية قدمت إلى مؤتمر كلية الإعلام بجامعة اليرموك ، وعنوانه " الإعلام والتحولت المجتمعية في الوطن العربي" والذي عقد في الفترة ما بين ٢٣ - ٢٥ / تشرين الثاني / ٢٠١١ م ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .
- ⁵ Aren, Karbiniski. (2010) *Facebook and the technology revolution* , N,Y Spectrum Publications
- ⁶ خضر ، نرمين زكريا (٢٠٠٩)، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة على موقع الفيس بوك. مقدمة إلى مؤتمر كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، وهو بعنوان : الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، والذي عقد في الفترة ما بين ١٥ - ١٧ فبراير ٢٠٠٩ م
- ⁷ خضور ، أيب (1999)، دور الإعلام في مكافحة المخدرات ، الطبعة الاولى ، دار الأيام، الجزائر ، ص 9
- ⁸ ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش (1993) ، نظريات الاعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ص 266.
- ⁹ ابو اصبح ، صالح خليل (2004) ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط 4 ، دار الارام ،الأردن ، ص 140
- ¹⁰ مكاي ، حسن عماد ، والسيد ، ليلي حسين (2003) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ص240
- ¹¹ عبد الحميد، محمد (2000) ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط 8 ، عالم الكتب، القاهرة _مصر، ص 222
- ¹² (العادلي ، مرزوق عبد الحكم (2004) ، الاعلانات الصحفية " دراسة في الاستخدامات والإشباعات ، ط 1، دار الفجر ، القاهرة ، مصر ، ص115- 116
- ¹³ حسن ، حمدي (1991) ، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ، دار الفكر العربي ، مصر ، ص 21
- ¹⁴ مكاي ، حسن عماد ، و السيد ، ليلي حسين ، مرجع سابق . ص 24.
- ¹⁵ عبد الرحمان عزي (2003) ، دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر اعلامي متميز) ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ص115
- ¹⁶ (العادلي ، مرزوق عبد الحكم ، مرجع سابق ، ص 118